

٩٦. تفسير الجلالين، سورة الروم ١-٦ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الله اعلم بمراده به. غلبت الروم وهم اهل الكتاب - [00:00:00](#)

غلبتها فارس وليسوا اهل كتاب. بل يعبدون الاوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم في ادنى الارض اي في اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة. التقى فيها الجيشان والبادي بالغزو الفرس. الفرس هم الذين بدأوا بالغزو - [00:00:16](#)

وهم الروم من بعد غلبهم. اضيف المصدر الى المفعول اي غلبة فارس ايامه يعني بعد غلبتي فارسة اياه ها جبت المعنى؟ اه. من بعد غلبة فارس لهم يعني سيغلبون فارسا - [00:00:37](#)

في بضع سنين هي ما بين الثلاث الى التسع او العشر. فالتقى الجيشان في السنة السابعة من الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس. وهذه معجزة قرآنية تاريخية لله الامر من قبل ومن بعد. اي من قبل غلب الروم ومن بعده. المعنى ان غلبة فارس اولاً - [00:00:57](#) وغلبة الروم ثانياً بامر الله اي ارادته هل هناك اشكال في هذا الكلام نعم ما الاشكال هذا كثير وكثيرا ما يفسر الامر بالارادة لن ينفنا الكلام ما هو الامر اصلاً؟ الامر هو طلب الفعل بالقول ممن هو دون الطالب. هذا امر في اللغة. طالب الفعل بالقول. والله عز - [00:01:16](#)

لا يقول لا يتكلم. فيفسروا الامر بماذا بالارادة حتى يلفوا الكلام. فهمت؟ هذا تجربة ما مر معنا مثل هذا طيب ويومئذ اي يوم تغلب الروم. يوم تغلب الروم. يفرح المؤمنون بنصر الله. اياهم على فارس - [00:01:50](#) وقد فرحوا بذلك وعلموا به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبريل بذلك فيه مع فرحهم بنصرهم على المشركين فيه ينصر من يشاء وهو العزيز الغالب الرحيم بالمؤمنين وعد الله مصدر - [00:02:11](#)

بدل من اللفظ بفعله. يعني هذا مصدر نائب عن فعله. بدلا من اللفظ بفعله يعني مصدر نائب عن فعله. بدلا من ان يقول وعد الله وعدا اتى بما من مصدر ينوب عن الفعل. نعم. والاصل وعدهم الله النصر. لا يخلف الله وعده به. ولكن اكثر الناس اي كفار مكة - [00:02:32](#) الا يعلمون وعده تعالى بنصرهم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا اي معاشها من التجارة والزراعة والبناء والغرس وغير ذلك. وهم عن الآخرة هم غافلون اعادهم اكيدا لقوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان نفى عنهم علم الدين واثبت لهم علما بالدنيا فلا ينفعهم علم الدنيا هم باينون جدا - [00:02:52](#)

في امور الدنيا ولا يحسنون كيف حتى يصلون كما قال الحسن والذي نفسي بيده ليبلغ من علم احدهم بدنياه ان يضع الدرهم على ظفره فيقبله بوزنه وما يحسن يصلي. قال هذا في هذه الاية الحسن - [00:03:15](#) او ان يتفكروا في انفسهم ليرجعوا عن غفلتهم. ما خلق الله السماوات والارض وما بينهم الا بالحق واجل مسمى لذلك عند انتهائه. وبعده البعث السماوات والارض عند انتهاء الاجل المسمى. عند انتهائه عند انتهاء الاجل المسمى. وبعده البعث وان كثيرا من الناس اي كفار مكة بلقاء ربهم - [00:03:30](#)

كافرون اي لا يؤمنون بالبعث بعد الموت اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من الامم وهي اهلاكهم هذه العاقبة. هي يعني العاقبة يلاقوهم بتكذيبهم رسلهم. كانوا اشد منهم قوة كعاد وثبوت. واثاروا الارض حرثوها وقلبوها - [00:03:53](#) للزرع والغرس وعبروها اكثر مما عمروها اي كفار مكة وجاءتهم رسلهم رسلهم بتسكين السنين في قراءة اختارها بالبينات بالحجج

الظواهرات فما كان الله ليظلمهم استهلاكهم بغير جرم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتكذيبهم رسلهم. ثم كان عاقبة الذين - [00:04:17](#) مساء السوء عاقبة بالرفع هذه قبائل الطارة. تأليف الاسوأ اي الاقبح السوءة تليس ماذا؟ اسود مثل كبرى تأليف الاكبر الخبر كان على رفع عاقبة. واسم كان على نصب عاقبته والمراد به جهنم - [00:04:43](#) واساءتهم ان كذبوا اي بان كذبوا بايات الله القرآن وكانوا بها يستهزئون. يعني ثم كان عاقبته لو قلت عاقبة الرفع ستكون عاقبة ماذا؟ بالرفع كيف تعربها؟ اسمك طبعا السؤال نعم - [00:05:07](#) خبر خبر خبر كان واضح حاجة؟ يعني كان عاقبة الذين اساءوا السوء والسؤال دي تعرض ماذا خبر كامل. واضح يا حاجة طيب على القرى الاخرى ثم كان عاقبتا الذين اساءوا السوء - [00:05:31](#) نعم سيكون الخبر مقدم واسم كان على نصب عاقبة السوء. يعني ثم كان السوء اي جهنم عاقبة الذين اسروا طيب والمربي يسوع ماذا؟ جهنم ان اي بان كذبوا. ساقول لكم عرب اخر يختلف به المعنى. اي بان كذبوا بايات الله القرآن وكانوا بها يستهزئون. هناك اعراب اخر يختلف به المعنى وهو - [00:05:48](#) اقول ثم كان عاقبته على تلت حفص بنصب عاقبته. عاقبته ستكون ماذا خبر كان تكون خبر كان. طب اين اسمك؟ حزوف. لا. كان هو. نعم؟ الصواب. لا ما هو قال السوء. ما هو خلاص انتهينا من هذا الاعراب - [00:06:15](#) هو ان لو نصبت عاقبة سيكون. اسم كان ماذا؟ السوء. يعني ثم كانت جهنم عاقبة الذين اساءوا السوء. لان السوء جهنم. تمام؟ هذا على تفسير السوء بجهنم. ولكن تفسير اخر - [00:06:31](#) ان السوء هو ماذا الفعل الاسوأ؟ المعصية يعني فكيف تعربها؟ لو قلنا ان السوء المعصية كيف تغلب السوء اساءوا الصورة ها؟ مطلقة. سيكون مفعول به للفعل اساء. المفعول به للفعل اساء. اساء. واضح هذا؟ طب اين خبر؟ اين اين - [00:06:47](#) اسمي كان وقلنا ثم كان عاقبة. اين اسم كان؟ اسمي كان ام كذبوا. مصدر مؤول. تقديره ماذا؟ التكذيب يعني ثم كان التكذيب عاقبة الذين فعلوا المعصية اساءوا السوء. فيكون المعنى - [00:07:11](#) ان المعصية قد تؤدي الى التكذيب والكفر. وهذا معنى قول بعض السلف المعصية بريد الكفر. بعد المعصية بريد الكفر. يعني قد تؤدي الى الكفر يعني. فالذي يفعل المعصية يعني يعني مثل الشخص مثلا او لا تلبس الحجاب. في البداية - [00:07:30](#) تقول الحجاب واجب ولكن انا لا البسه وادعو الله ان يهديني ثم بعد ذلك بعد زمن. تقول من قال ان الحجاب واجب عجب ليس في ليس فيه دليل على الوجوب بكرا. فتوقعها بوقعها المعصية في ماذا؟ في الكفر في التجريب. وهذا ليس لازما يعني ليس لازما ان يقول من عصى - [00:07:48](#) يؤدي بها الى الكفر والتجريب يعني. الا على مدى بالخوارج وكانوا بها يستهزئون هذه مرحلة اعلى في الكفر. لان الذي ينكر وجوب شيء او ينكر تحريم شيء هو مكذب. فاذا جمع مع هذا استهزائه - [00:08:07](#) ما الذي يفعل الواجب؟ او الذي يترك الحرام فهذا كفر اكبر كفر مع كفر يعني. وكانوا بها يستهزئون. الله يبدأ الخلق اي ينشئ خلق الناس ثم يعيد اي خلقهم بعد موتهم ثم اليه ترجعون. بالتاء والياء - [00:08:27](#) ويوما تقوم الساعة يبلس المجرمون. يسكت المشركون. ابلس سكت يأسا. لانقطاع حجتهم. لا يستطيع ان يتكلم كما في قوله تعالى وعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون. خدنا هذه الاية في الدرس الماضي. عملت عليهم الانباء يعني ماذا؟ ليس عندهم خبر ليس عندهم - [00:08:43](#) كلام يقولونه ولم يكن اي لا يكون لهم من شركائهم ممن اشركوهم بالله وهم الاصنام ليشفعوا لهم لم يكن لهم شفعاء وكانوا ان يكونون يعني لانه كانوا في الماضي ولماذا قال يقولون بشركائهم كافرين اي متبرئين منهم. هم لن يتبرأوا من شركائهم في الدنيا. هم سيكونون متبرئين منهم في الآخرة. ولكن عبر - [00:09:07](#) عبر بالماضي عن المستقبل لتأكيد الوقوع نعم ويوم تقوم الساعة يوبلس المجرمون يسكت المشركون لانقطاع حجتهم ولم يكن اي لا يكون لهم من شركائهم ممن اشركوهم بالله وهم الاصنام ليشفعوا لهم. شفعاء وكانوا ان يكونون - [00:09:32](#)

هذا تعبير للماضي عن المستقبل. بشركائهم كافرين اي متبرئين منهم ويوم تقوم الساعة يومئذ تأكيد. يعني كرر يوم للتأكيد يتفرقون اي المؤمنون والكافرون. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة جنة يحضرون يسرون - [00:09:53](#)

واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا اي القرآن ولقاء الاخرة البعث وغيره فاولئك في العذاب محضرون فسبحان الله اي سبحوا الله بمعنى صلوا. فهذا خبر بمعنى الطلب. حين تمسون اي تدخلون في المساء وفيه صلاتان - [00:10:17](#)

في المغرب والعشاء وحين تصبحون تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح. وله الحمد في السماوات والارض اعتراض ومعناه يحمده اهلها يحمده اهل السماوات والارض وعشيا يعني جملة وله الحمد جملة اعتراضية. بين قوله حين تمسون وحين تصبحون وعشيا. وله الحمد في السماوات هذه جملة اعتراضية - [00:10:38](#)

عطف على حين وفيه صلاة العصر. وحين تظهرون تدخلون في الظهر وفيه صلاة الظهر. فتكون الاية قد ذكرت الصلوات الخمس السلام ورحمة الله. يخرج الحي من الميت كالانسان من النطفة والطائر من البيضة - [00:11:05](#)

ويخرج الميت النطفة والبيضة من الحي ويحيي الارض بنبات بعد موتها اي يبسها وكذلك الاخراج تخرجون من القبور بالبناء للفاعل والمفعول تخرجون وتخرجون. ومن اياته تعالى الدالة على قدرته ان خلقكم - [00:11:23](#)

من تراب اي اصلكم ادم ثم اذا انتم بشر من دم ولحم تنتشرون في الارض ومن اياتي ان خلق لكم من انفسكم ازواجا فخلقت حواء من ضلع ادم وسائل الناس من نطف الرجال والنساء لتسكنوا اليها وتألفوها - [00:11:45](#)

وجعل بينكم جميعا مودة ورحمة. ان في ذلك المذكور لآيات لقوم يتفكرون. في صنع الله تعالى ومن اياته ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم اي لغاتكم من عربية وعجم - [00:12:08](#)

وغيرهما. والوانكم من بياض وسواد وغيرهما وانتم اولاد رجل واحد وامرأة واحدة ان في ذلك لآيات دلالات على قدرته تعالى للعالمين. بفتح اللام وكسرهما للعالمين اليمين اي ذوي العقول واولي العلم - [00:12:27](#)

اذا قلت انها بفتح اللام ستكون للعالمين اي لكل الناس الانس والجن لكل العوالم. اما العالمين بالكسب ذوي العقول واولي العلم ومن اياته منامكم بالليل والنهار بارادته راحة لكم - [00:12:54](#)

وابتغواكم بالنهار من فضله اي تصرفكم في طلب المعيشة بارادته. ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون سماع تدبر واعتبار ومن اياته يريكم اي اراءتكم. يعني من اياته قرائتكم كان يريكم مصدر في تأويل مصدر - [00:13:12](#)

البرق خوفا للمسافر من الصواعق وطمعا للمقيم في المطر وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها اي يكسها بان تنبت ان في ذلك المذكور لآيات لقوم يعقلون يتدبرون - [00:13:34](#)

ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. قال بارادته من غير عمد. وهذا تأويل للامر لانهم ينفون الكلام ويثبتون كلاما نفسيا. والامر لا يكون الا لفظا فاوله بالارادة بامرهم بارادته من غير عمد ثم اذا دعاكم دعوة من الارض بان ينفخ اسرافيل في الصور للبعث من القبور - [00:13:54](#)

اذا انتم تخرجون منها احياء وخروجكم منها بدعوة من اياته تعالى وله من في السماوات والارض ملكا وخلقنا وعبيدا كل له قانتون مطيعون. نعم؟ بالكلام والقشطة. ملكه كل له قانتون مطيعون وهو الذي يبدأ الخلق للناس ثم يعيده بعد هلاكهم - [00:14:21](#)

وهو اهلون عليه من البدء بالنظر الى ما عند المخاطبين من ان اعادة الشيء اسهل من ابتلائه. والا فهما سواء عند الله تعالى سواء. الاعادة والبدء في السهولة وله المثل الاعلى في السماوات والارض اي الصفة العليا. فكل وصف يأتي على الذهن فالله عز وجل اعلى منه. هذه الاية - [00:14:48](#)

لا نظير في سورة البحر رجعت مرتين في القرآن للمثل الاعلى ومعناها ماذا ان اي وصف يأتي على الذهن فالله عز وجل اعلى منه. اعلى منه لا يتخيل حقيقة صفاته العقول. هو العزيز في - [00:15:14](#)

تركي الحكيم في خلق قيادة تأويله لصفة الحكمة بالوقاء حكيم في خلقه وفي فعله سبحانه وتعالى وكذلك يقال في العزيز ضرب جعل لكم ايها المشركون مثلا كائنا من انفسكم وهو هل لكم مما ملكت ايمانكم؟ اي من ممالككم - [00:15:34](#)

من شركاء لكم فيما رزقناكم من الاموال وغيرها فانتم وهم في سواء تخافون ام كخيفتكم انفسكم اي امثالكم من الاحرار والاستفهام بمعنى النفي. المعنى ليس ممالك شركاء لكم الى اخره عندهم. فكيف تجعلون بعض ممالك الله شركاء لهم؟ هذا المثل معناه ضرب لكم مثلا - [00:15:56](#)

انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم في سواء يعني ان تقبلوا ان يكون عبدك شريكا لك في مالك الجواب لا. فكيف تعبدون مع الله غيره؟ وتجعلونه شريكا لله وهذا الغير لم يرزق ولم يخلق - [00:16:20](#)
نعم فانتم وهم في سواء تخافون او كخيفتكم انفسكم. اي امثالكم من الاحرار والاستفهام بمعنى النفي. المعنى ليس ممالككم شركاء لكم الى اخره عندهم فكيف تجعلون بعضا ممالك الله شركاء له - [00:16:39](#)

كذلك يفصل الايات نبينها مثل ذلك التفصيل لقوم يعقلون يتدبرون. من اتبع الذين ظلموا بالاشراك اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين. فمن يهدي من اضل الله اي لا هادي له. وما له من ناصرين مانعين من عذاب الله. فاقم يا - [00:16:54](#)
محمد وجهك بالدين حنيئا مانلا اليه اي اخلص دينك لله انت ومن تبعك. فطرة الله خلقته التي فطر الناس عليها وهي دينه اي الزموها كيف تعرب فترة كيف تعرب فطره - [00:17:17](#)

نعم منسوب عن الاغراء. المفعول به لفعل محذوف. يعني يلزمه فطرة الله ولا تبديل لخلق الله لدينه اي لا تبدلوه بان تشركوه ذلك الدين القيم المستقيم توحيد الله ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون توحيد الله - [00:17:34](#)
منيبين راجعين اليه تعالى فيما امر به ونهى عنه حال من فاعل اقم. يعني اقم وجهك منيبين وما اريد به اي اقيموا. يعني كأنه قال اقيموا وجوهكم منيبين. حال كونكم راجعين الى الله - [00:17:58](#)

واتقوه خافوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين بدل باعادة الجار فالذين بدلوا من المشركين باعادة حرف الجر فرقوا دينهم باختلافهم فيما يعبدونه وكانوا شيعا فرقا في ذلك. كل حزب منهم بما لديهم عندهم فرحون مسرورون وفي - [00:18:17](#)

قراءة فارقوا دينهم اي تركوا دينهم الذي امروا به واذا مس الناس اي كفار مكة ضر شدة دعوا ربهم منيبين راجعين اليه دون غيره ثم اذا ذاقهم منه رحمة بالمطر اذا فريق منهم بربهم يشركون. ليكفروا بما اتيناهم - [00:18:41](#)
هذا امر للتهديد. اريد به التهديد فتمتعوا فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم فيه التفات عن الغيبة يعني كان كان يقول يكفروا بما اتيناهم هذا غيبا. فكان عدم الالتفات ان يقول فسوف يعلمون. ولكنه قال فسوف - [00:19:04](#)

والغرض البلاغي من الالتفات الى ماذا؟ التهديد التهديد بخطابهم ام بمعنى هم ذات انزلنا عليهم سلطانا حجة وكتابا ويتكلم تكلم دلالة بما كانوا به يشركون ان يأمرهم بالاشراك؟ الجواب لا - [00:19:24](#)
نعم عندي اه اشتباه هنا ان هذا تأويل ايضا. في قوله هو يتكلم ويتكلم تكلم دلالة. لماذا؟ لان الحجة هذا سيكون كتاب. والكتاب من عند الكتاب الذي من عند الله الله لم يتكلم به. انما معناه - [00:19:52](#)

من عند الله. فهذا المعنى هو الدلال. لذلك قال تكلم دلالة. معنى تكلم دلالة التكلم معنى ليس لفظ. نعم فهذا ايضا من مواضع التأويل الخفية في كلامه الله اعلم بما كانوا به يشركون. اي يأمرهم بالإشراك. الجواب لا. واذا ابقنا الناس اي كفار مكة وغيرهم - [00:20:09](#)
رحمة اي نعمة فرحوا بها. فرح بطر وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. ييأسون من من الرحمة ومن شأن المؤمنين ان يشكر عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة. فرح بقى يعني البطر هو عدم شكر - [00:20:33](#)

النعمة البطر هو عدم شكر النعمة الفرحة ليس مذموما هو قيد الفرحة ولا بفرح البطل لماذا؟ اكيد. لان الفرحة في حد ذاته في الشريعة في الشريعة ليس مذموما. قل بفضل الله برحمته فبذلك فليفرحوا - [00:20:57](#)
وان تصيبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. ييأسون من الرحمة ومن شأن المؤمن ان يشكر عند النعمة. ويرجو ربه وعند الشدة او لم يروا يعلموا ان الله ييسر الرزق يوسع له لمن يشاء امتحانا - [00:21:17](#)

ويفضل يضيئه لمن يشاء ابتلاء ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون بها. فاجد القربى القرابة حقه من البر والصلة والمسكين ومن السبيل

المسافر من الصدقة وليس معنى هذا ان ذا القربى - 00:21:37

ليوصل بالصدقة. بل ذا القربى يجب الانفاق عليه يجب الانفاق عليه. ولكن لعله لانه شافعي لان الشافعي يرون عدم وجوب النفقة على القريب. خلافا للحياة الحنابل والاحلاف فلعله قال فرق هنا بين من. انظر ماذا قال فآتي ذا القربى القرابة - 00:22:08
حقه من البر والصلة. يعني حق القريب ماذا البر والصل ان تزوره وان تسأل عنه. لكن ليس له حق في المال والمسكين من السبيل له حق في ماذا؟ في المال في الصدقة - 00:22:30

نعم ولكن ماذا بعض اهل العلم كالحنابل والاحناف وهذا هو الصحيح؟ ان النفقة على القريب الفقير واجبة. اذا كان هذا الفقير وارثا عند الحنابلة. والدليل على هذا معروفا وامة النبي تبع له في ذلك. لماذا قال هذا؟ امة النبي تبع له في ذلك. لماذا قال هذا - 00:22:43
الداعي لهذه الجملة الداعي ان الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام اتي اتي بالقرب انا خطاب للنبي. فحتى لا يظن ان هذا خاص فقط بالنبي عليه الصلاة والسلام. قال امة النبي - 00:22:59

اتبعه الله في ذلك. نعم لان الامر للنبي عليه الصلاة والسلام وكأنه امر. ذلك خير للذين يريدون وجه الله اي ثوابه وهذا تأويل لصفة الوجه لانهم لا يثبتون صفة الوجه وان كان امامهم الاشعري يثبتها. كنا متأخرين من الاشعيرة لا يثبتونها - 00:23:16
ذلك خير للذين يريدون وجه الله اي ثوابه بما يعملون. لازم ارادة وجه الله ان تريد ثوابه نعم ان تريد ثوابه. لانك عندما تريد ان ترى وجه الله فهذا هو اعظم ثواب يعطيك الله عز وجل - 00:23:36

نعم. واولئك هم المفلحون الفائزون. وما اتيتم من ربا بان يعطي شيئا هبة او هدية ليطلب اكثر منه فسمي باسم المطلوب من الزيادة في المعاملة وما اتيتم من ربا. الربا في اللغة والزيادة بان يعطي شيئا - 00:23:53
فرضا مثلا ويريد اكثر منه هبة او هدية ليطلب اكثر منه فسمي باسم المطلوب سمي باسم المطلوب. من الزيادة في المعاملة. المطلوب من الهدية يعني الذي يعطي الهدية بقصد ان يثاب عليها اكثر مما اعطى - 00:24:12

نعم هل هذا محرم ان يعطي الهدية بقصد الاثابة عليها الجواب لا ولكنه لا يؤجر عليه. لا يؤجر عليه. المحرم هو ان يشارطه. يعطيه قرضا ويشترط عليه ان يرد اكثر منه مشارطة ان هذا لا يحرم ولكن لا يؤجر عليه. ولذلك قال تعالى - 00:24:30
ليربو في اموال الناس اي ليزيد في اموال الناس المعطين اي ليزيدا. الناس المعطين الذين اعطيتهم فلا يربو يزكو عند الله ليس لك اجر فيه. اي لا ثواب فيه للمعطينا - 00:24:49

نعم. وما اتيتم من زكاة صدقة تريدون بها وجه الله فاولئك هم المضعفون. ثوابهم بما ارادوه. فيه التفات عن الخطاب يعني لو قال اتيتم هذا خطاب نعم ثم اتي بالغيبة لم يقل فانتهم مضعفون. انما اه قال فاولئك هم المضعفون. واضح هذا؟ في التفات الخطاب الى الغيب - 00:25:03

الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميئتمكم ثم يحييكم هل من شركائكم ممن اشركتم بالله من يفعل من ذلكم من شيء؟ لا سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر اي القفار بقحط المطر وقلة النبات والبحر اي البلاد التي على الانهار بقلة ما - 00:25:27
بما كسبت ايدي الناس من المعاصي لنذيقهم بالنون والياء بعض الذي عملوا اي عقوبته لعلهم يرجعون يتوبون قل لكفار مكة تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين. فاهلكوا باشرأكلهم ومسكنهم ومنازلهم خاوية - 00:25:54
واقم وجهك للدين القيم دين الاسلام. من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله هو يوم القيامة يومئذ يصعدون في ادغام التاء في الاصل في الصاد. اصله يتصدعون. يتفرقون بعد الحساب - 00:26:21

نسأل الله العافية الى الجنة والنار يتفرقون يتفرقون الى الجنة والنار هذا هو التصدع والتفرق من كفر فعليه كفره ومال كفره وهو النار اي عاقبة كفره. العقاب كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهلون. يوطئون منازلهم في الجنة - 00:26:37
ما هذا؟ يمهده اي اعد جهاز يوضئون منازلهم في الجنة ليجزي متعلق بيصعدون. يعني لماذا يصعدون؟ لماذا يتفرقون؟ يتفرقون ليجزي يتفرقون ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله يثيبهم انه يحب الكافرين اي يعاقبهم هذا تأويل المحبة عالم المحبة بالعقاب لانهم ينفون صفة المحبة - 00:26:58

ومن آياته تعالى ان يرسل الرياح مبشرات بمعنى لتبشركم بالمطر ويذيقكم وليذيقكم بها من رحمته المطر والخصب. ولتجري الفلك السفن بها بامر بارادته. نفس الشيء يؤول الامر بالارادة لانهم لا يثبتون صفة الكلام. ولتبتغوا تطلبوا من فضله الرزق بالتجارة في البحر - [00:27:31](#)

ولعلكم تشكرون هذه النعم يا اهل مكة فتوحدونه لقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات بالحجج الواضحات على صدقهم في رسالتهم اليهم فكذبوهم فانتقمنا من الذين اجرموا اهلكنا الذين - [00:28:10](#)

اهلكنا الذين كذبوهم والاهلاك لازم من لوازم الانتقام. ولكنه لا يفسر به نعم ولكنه لانه ليثبت صفة الانتقام فسرنا بلازمها وكان حقا علينا نصر المؤمنين على الكافرين باهلاكهم وانجاء المؤمنين - [00:28:33](#)

الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا تزعجه. الاثارة هي التحريك بقوة ازعج لها معنيان ازعاج نفسي هو ازعاج حسي. ازعاج حسي يعني حركه بقوة. تزعجه لتحركه. فيبسطة في السماء كيف يشاء من قلة وكثرة. ويجعله - [00:28:51](#) بفتح السين وسكونها. كسفا وكسفا قطعاً متفرقة يا ترى الود قد مطر يخرج من خلاله؟ اي وسطه. فاذا اصاب به اي بالودق من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون يفرحون بالمطر - [00:29:14](#)

وان وقد كانوا من قبلي ان ينزل عليهم من قبله تأكيد. يعني من قبل ومن قبله تأكيد لمن قبل من انزاله. ابلس يئس فانظر الى اثره وفي قراءة الاثار رحمة الله - [00:29:35](#)

اي نعمته بالمطر كيف يحيي الارض بعد موتها اي يكسها بان تنبت ان فان ذلك لان نحيا ان ذلك المحيي الارض لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن لا منقسم - [00:30:00](#)

ارسلنا ريحا مضره على نبات. يعني فيها ضرر على النبات فأروهم مصفرا لظلوا صاروا جواب القسم من بعده اي بعد اصفراره يكفرون. يشحدون النعمة بالمطر فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا بتحقيق الهمزتين. الدعاء اذا - [00:30:22](#)

وتسهيل الثانية بينها وبين الياء الدعاء اذا. الدعاء اذا حمزة بين الهمزة والياء. ولوا مدبرين وما انت بهذه العميا عن ضالتهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول الا من يؤمن باياتنا. انت قادر على اسماع سماع العلم - [00:30:48](#)

هداية الدلالة والارشاد. اما سماع القبول التوفيق والالهام فلا تقدر عليه الا من يؤمن باياتنا القرآن فهم مسلمون مخلصون بتوحيد الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ماء مهين ثم جعل من بعد ضعف اخر هو ضعف الطفولية قوة وفطرات فتح الضاد - [00:31:08](#)

اي قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ضعفا الكبر وشيب الهرم والضعف في الثلاثة بضم اوله وفتحه. ضعف وضعف يخلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة - [00:31:34](#)

العليم بتدبير خلقه القدير على ما يشاء. وهو قدير على ما يشاء وعلى ما لم يشاء يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون. يحلف المجرمون الكافرون ما لبثوا في القبور غير ساعة. قال تعالى كذلك كانوا يؤفكون - [00:31:49](#)

يصرفون عن الحق البعثي البعث هذا بدل من الحق. كما صرفوا عن الحق الصدق في مدة اللبس. يعني انهم كانوا يمتنعون في الدنيا من الاقرار بالبعث وكذلك منعوا منه عندما يبعثون - [00:32:07](#)

وقال الذين اوتوا العلم والايمان من الملائكة وغيرهم لقد لبثتم في كتاب الله اي فيما كتبه في سابق علمه الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي انكرتموه. ولكنكم كنتم لا تعلمون - [00:32:26](#)

وقوعه فيومئذ لا ينفع بالياء والتاء ينفع وتنفع الذين ظلموا معذرتهم. في انكارهم له ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم العتبة. والعتبة هي ازالة اللوم. اي الرجوع الى ما يرضي الله - [00:32:42](#)

استعتبه يعني طلب منه المغفرة وازالة اللون. ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل تنبيها له ولئن قسم جنتهم يا محمد باية مثل العصا باية مثل العصا واليد لموسى - [00:32:59](#)

ليقولن حذف منه نون الرفع لتوالي النونات هادا خطأ ممن لن يقولن هي ليست يقولون لو كان يقولن سيكون دون الرفع حذفت في ثواني النونات. واضح؟ لكنها يقولان خطاب المفرد - [00:33:18](#)

وليس هناك حد هذا فعل مضارع مبني على الفتح هو سبق قلم. ما ذا قال عندك في الحاشية؟ اه. قال سبق قلم منه؟ نعم. نعم هو
ظنها ليقولن نعم الذين كفروا منهم ان ما انتم اي محمد واصحابه الا مبطلون. اصحاب الابطال - 00:33:47
كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء فاصبر ان وعد الله بنصره عليهم حق ولا يستخفك
الذين لا يوقنون بالبعث اي لا يحملنك على الخفة والطيش بترك الصبر اي لا تتركن لا تتركن لا تتركنه. لا تتركه اي لا تترك الصبر -

00:34:09